

باقية...!!!

الكاتب : طفلة الأقصى

التاريخ : 23 يونيو 2015 م

المشاهدات : 8705



سفكوا الدما باسم الجهاد وكفّروا
بتأول الحمقى وقالوا: باقية

لا والذي فرض الجهاد لأمتي
هذي الشراذم عن قريب فانية

كلا ولا ذي دولة الإسلام أو
نهج النبوة بل نئاب عاوية

ما هؤلاء بقدوة لمجاهد
حاشا الجهاد عن النفوس البالية

يتقربون إلى الإله بظلمنا
أنى تُقربُ ذي القلوب القاسية !

يا ويحهم من غبن يوم آخر
يجدون مقعدهم بأسفل هاوية

يقضي الإله العدل بين عباده
والبدء بالدم ، ذاك يوم الغاشية

سيقول حينئذ مقالة نادم
في يوم لا تجدي الدموع الجارية:

لم تُغن عني دولتي وجنودها
لم تُغن عني حينها سلطانيه

أين الذي قد كان يأمرنا افلقوا
رأس المخالف واسمعوا لمقاليه

أين الأمير وأين أين جنوده
كلُّ يئن بحاله عن حاله

لو أفتديني من عذاب حاضرٍ

بابني وصاحبتي وأعظمِ ماليه

أخسأُ فقد جاءتك كلُّ مواعظٍ
وأبيتَ إلا أن تردّد باقيّة

أسرفتَ في سفك الدما بتأول
وأتيت نحو جهنم بطواعية

شرُّ الأنام على الجهادِ خوارجُ
طوبى لقاتلِ ذي الوحوش الضارية

حدثاءُ أسنانٍ ، قليلٌ وعيهم
سفهاءُ أحلامٍ ، عقولٌ واهية

سمّاكُم خيرُ البريةِ جهرَةً
باسمِ يليق بخبثكم يا باغية

بكلابِ أهلِ النارِ ، صحَّ حديثُه
ولأنتمُ أولى بنارٍ حامية

باللهِ أنتمُ أهلُ حقٍّ وحدكم
وجميعُ مليارِ جموعٍ عاصية !

من قال هالكَةً فهوُ أولى بها
وتظلُّ أمتنا بحالٍ راقية

سيروا بأرضِ اللهِ يوماً وانظروا
ذي أمةِ الإسلامِ منكمُ شاكية

قد أجمعتُ بضاللكمُ وفجوركُم
معصومةٌ إن أجمعتُ لا ساهية

يا مارقين عن الجماعةِ لن تروا
حضناً كأمتنا الرؤوم الحانية

لا بَارَكَ الْقَهَارُ يَوْمًا جَمَعَكُمْ
وَاقْتَصَّ مِنْكُمْ يَا جَمُوعًا عَادِيَةً

تَكْفِيرَكُمْ لِلْمُسْلِمِينَ وَجَهْلَكُمْ
عَادٍ عَلَيْكُمْ بِالْشُرُورِ الْعَاتِيَةِ

تَفْجِيرَكُمْ فِي الْمُسْلِمِينَ وَبَغْيَكُمْ
سَتَظِلُّ لِعَنْتِهِ عَلَيْكُمْ آتِيَةٌ

وَاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مُشْرِكًا
يَدْعُوهُ مَظْلُومًا بِنَفْسٍ بَاكِيةٍ

هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِمُصْلِحٍ
عَمَلَ الظُّلُومَ وَلَوْ تَسَمَّى : دَاعِيَةٌ

فَبَأَيِّ نَصْرٍ سَوْفَ يَنْصُرُ مُسْلِمًا
جَازَتْ دِمَاهُ إِلَى الْقَدِيرِ : أَثَارٌ لِيهِ

وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ دَمْعَةً مُسْلِمٍ
صَعَدَتْ لَهُ كَانَتْ عَلَيْكُمْ دَاعِيَةٌ

وَاللَّهِ مَا شَكَّتْ بِذَلِكَ نَفُوسُنَا
ذِي سُنَّةٍ فِي الْكَوْنِ دَوْمًا مَاضِيَةٍ